

رايس: لا مستقبك للعراق اذا سادت الطائفية

امريكا تعيد نشر قواتها في العراق.. وتشيني ينصح بعدم الانسحاب

كتابة / محمد مزيد



دورية لقوات التحالف في إحدى الطرق الرئيسية

الولايات المتحدة ومن بينها استقلالها عن بريطانيا والحرب الأهلية والتصدي للشيوعية عقب الحرب العالمية الثانية. وقالت عن العراقيين "نحن نتحدث عن شعب يكافح. نحن نؤمن بمستقبل أفضل.

الاطاحة الديمقراطي بالجزب الجمهوري الذي كان يسيطر على الكونجرس الأمريكي في وقت سابق من هذا الشهر وعجل بخطى البحث عن حل داخل وخارج الحكومة. وحاولت رايس مقارنة الحرب في العراق بالحديدات التاريخية التي واجهت

وتحدثت رايس على هامش القمة التي تعقد في هاوي ما استحضرت عدة مقارنات بين الحرب في العراق والحرب في فيتنام وفكرة انها ومسؤولين امريكيين آخرين يسعون للدفاع عن نفعهم في كل مناسبة. ويعتقد ان حد كبير ان الاستياء ازاء الحرب في العراق هو السبب الرئيسي

واضافت "اذا ما فعلوا ذلك واذا ساندناهم وحافظنا على التزامنا تجاههم واذا ادركوا ان الرهان في العراق هو (في الواقع) رهان على شرق اوسط مختلف يمكن ان يشكل مركزا لعالم ناعم بسلام اكبر .. فان امامهم فرصة وامامنا فرصة نحن ايضا".

مكثف. واصلت ابي زيد في تصريحات صحفية: اذا كانت هناك حاجة الى ارسال المزيد من القوات فيجب ارسالها لجعل الجيش العراقي اكثر قوة. وصرح متحدث باسم البنتاغون "ان الجيش الامريكي وخمسة اوية مقاتلة يبلغ قوامها (٢٠) الف جندي تبدأ الانتشار في العراق في بواكير العام ٢٠٠٧، ويستمر انتشار الجنود الامريكيين بالعراق في العادة لمدة عام. وقال بيان للبنتاغون "هذا التناوب استمرار لالتزام امريكا باحلال الاستقرار والامن في العراق وعلاوة على ذلك يتسم بالمرونة والقابلية للتكيف من اجل الوفاء بمطالبات المهمة". وقبل عام عبر قادة امريكيون عن املمهم في خفض عدد الجنود الامريكيين لكنهم آثروا الابقاء على نحو (١٤٠) الف جندي بسبب ما وصفوه بأنه مستوى مرتفع من العنف اضحى غير مقبول. وبعد عدد القوات الامريكية في العراق من الامور المثيرة للجدل في واشنطن خاصة بعد فوز الديمقراطيين على الجمهوريين في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس لاسباب بينها غضب الناخبين بسبب الحرب في العراق. ويطالب بعض الديمقراطيين بانسحاب تدريجي للقوات الامريكية من العراق على ان يبدأ خلال فترة تتراوح بين اربعة الى ستة اشهر بالرغم ان الجنرال جون ابي زيد قائد القيادة المركزية الامريكية في الشرق الاوسط يشير إلى ان ذلك قد يزيد من العنف الطائفي في العراق.

مسؤولون في البنتاغون ذكروا ان قادة الجيش الامريكي يعدون خططاً لارسال المزيد من المدربين العسكريين في محاولة لمساعدة العراقيين لوقف انزلاق البلاد نحو الحرب الاهلية. وقال الجنرال جون ابي زيد ان خطة تقضي لارسال اعداد كبيرة للقوات العسكرية المرافقة للقوات العراقية. ووصف ذلك بأنه تغيير كبير في المقاربة الامريكية في العراق بينما رأى آخرون انها الاستراتيجية السابقة نفسها ولكن بشكل

لقاء بين مجموعة دراسة العراق ومسؤولين سوريين

التفاوض مع دول تعتبرها اعداء لها، وادانها ما يتذكر كيف انه قام بـ ١٥ زيارة إلى دمشق حين كان وزيراً للخارجية في ادارة بوش الاب لمواصلة اتفاقية السلام في الشرق الاوسط. وفي حديث لتوني بلير رئيس وزراء بريطانيا مؤخراً قال: ان على الغرب مواصلة اللقاءات مع ايران وسوريا. اما الرئيس بوش فلا يبدو منفتحاً نحو تحولات سياسية دراماتيكية بهذا المجال. ففي ظهور له في (أوفال اوفس) ذكر الرئيس بوش ان على سوريا الانسحاب من لبنان والتوقف عن (ايواء الارهابيين) وعلى ايران الامتناع عن توصيب النوويات قبل بداية المحادثات. وقال بوش ايضاً: اذا اراد الايرانيون حواراً معنا فقد وضعنا الطريق امامهم حول هذا الحوار ويعرف الرئيس السوري موقفي ايضاً. اما السيد مصطفي فيقول حول اوضاع العراق: اذا تحول الوضع في العراق

والمجموعة الدولية أدركا الدور البناء الذي يمكن ان تلعبه سوريا في المنطقة، وحتى العراقيون يقولون بان سوريا وايران لم يقوما بالدور المطلوب ازاء بلدانهم ولم يقوما بدعم حكومة الوحدة العراقية. ولم يعلق كل من بيكر ولا مساعده الديمقراطي لي هاملتون عضو الكونغرس السابق حول اللقاءات مع المسؤولين السوريين إلا ان هناك توقعاً يفيد بان مجموعة الدراسة ستؤيد تعاوناً مشتركاً بين الولايات المتحدة وسوريا وايران. وقال السيد بيكر في مؤتمر صحافي غصه خلال شهر ايلول الماضي بان المجموعة قصدت الاجتماع مع مسؤولين من كلا البلدين. وتحدث مستشار خارجي إلى المجموعة فضل عدم ذكر اسمه ان الهيئة قد التقت بالسفير الايراني لدى الامم المتحدة جواد ظريف حول الموضوع العراقي والمنطقة ايضاً. وقال السيد بيكر ايمانه بان على الولايات المتحدة

لم يقدم السفير تفاصيل موسعة حول اللقاءات لكنه قال بأنه ابغ المجموعة وبصورة مفصلة حول المواضيع الفاعلة التي يمكن القيام بها من قبلنا والمواضيع التي لا يمكنها القيام بها. وقد كنا واضحين جدا مع بعضنا البعض. وشرحنا لهم مدى أهمية استقرار العراق القضية. جاء ذلك على لسان السفير السوري عماد مصطفى الذي قال: ما الذي تفعله سوريا للمساعدة في موضوع العراق؟ منذ بيكر وبالسؤال الموجه من قبله إلى وزير الخارجية السوري وليد المعلم اثناء وجوده في نيويورك في ايلول الماضي، ووصف السيد مصطفى تلك الجلسة بأنها "واعدة جدا". وفي لقاء دام اكثر من (٤٥) ساعة في السفارة السورية صباح يوم الجمعة الماضية قال السفير بأنه اعد لقاء نيويورك الذي حضره اعضاء آخرون من الحزبين لدراسة موضوع العراق. وقد التقى مرتين مع مجموعة دراسة العراق في واشنطن.

يقود جيمس بيكر وزير الخارجية امريكا السابق مجموعة تمثل العراقيين في لدراسة الخيارات الاستراتيجية حول العراق. وناقشة كيفية التعاون مع الولايات المتحدة حول هذه القضية. جاء ذلك على لسان السفير السوري عماد مصطفى الذي قال: ما الذي تفعله سوريا للمساعدة في موضوع العراق؟ منذ بيكر وبالسؤال الموجه من قبله إلى وزير الخارجية السوري وليد المعلم اثناء وجوده في نيويورك في ايلول الماضي، ووصف السيد مصطفى تلك الجلسة بأنها "واعدة جدا". وفي لقاء دام اكثر من (٤٥) ساعة في السفارة السورية صباح يوم الجمعة الماضية قال السفير بأنه اعد لقاء نيويورك الذي حضره اعضاء آخرون من الحزبين لدراسة موضوع العراق. وقد التقى مرتين مع مجموعة دراسة العراق في واشنطن.

بلير يعترف بأن العنف في العراق كارثة وخليفته على رئاسة الوزراء يقوم بزيارة مفاجئة للبصرة

تقرير: مقرر الشؤون السياسية

محاولة فرض القيم والمثل البريطانية على الدول الأخرى، وقالت ان حرب العراق كانت خطأ في الشؤون الخارجية ارتكبه توني بلير. وأشار تعليق عن متحدت باسم رئيس الوزراء في وقت سابق إلى ان العراق لديه لأول مرة حكومة منتخبة بشكل ديمقراطي وقال: "في العراق رئيس وزراء وحكومة تحاول توحيد البلاد" ولكنه اضاف، ان لا أحد يشك في الصعوبات الموجودة في العراق". ويشير خصوم بلير بشكل غير صريح إلى قراره بتأييد حرب العراق بقيادة امريكا في عام ٢٠٠٣ بوصفه اكبر خطأ ارتكبه خلال تسع سنوات من رئاسته للحكومة. وجدير بالذكر ان بعض اعضاء حزب البلاد، وتأتي زيارة المسؤول البريطاني ابدا معارضتهم لحرب العراق من البداية وتصريحات هدوج وزيرة الاعمال من قبل بعض مسؤولي الحكومة.. اذ اتهمته وزيرة الصناعة بأنه يمثل "الاستعمار الاخلاقي" وانه

في زيارة مفاجئة لوزير المالية البريطاني جوردون برادن امس السبت إلى العراق - وهي الاولى من نوعها - التقى بالمسؤولين العراقيين والجنود البريطانيين. وفي تصريح لـ "رويترز" قال براون: "انني هنا لأرى ولكي اشد بالعمل المهم الذي تقوم به قواتنا وللإجتماع مع الوزراء العراقيين لبحث التحديات التي تواجههم". واصلت: "نحن ملتزمون بدعم العراق في بناء امة ديمقراطية تجلب الامن والرفاهية لشعبها وتقوم بدور كامل في اقتصاد المنطقة والعالم. وتعهد براون بتقديم (١٠٠) مليون جنيه استرليني (١٨٨.٧ مليون دولار) للمساعدة في تنشيط اقتصاد البلاد. وتأتي زيارة المسؤول البريطاني لتعزيز اوراق اعتماده لخلافة رئيس الوزراء توني بلير الذي توالى عليه الانتقادات من قبل بعض مسؤولي الحكومة.. اذ اتهمته وزيرة الصناعة بأنه يمثل "الاستعمار الاخلاقي" وانه

دور المواطن عامل اساس في تقليل العمليات الارهابية

بغداد / جلال حسن

للمواطنين في ساحة كهرمانة فيوكد قيام مسلحين مجهولين باقتحام محله وقت الظهر والأزحام على اشده لكنه لم يكن موجودا اثناء الحادث سوى اخيه الذي اقتادوه الى مكان مجهول بعد سرقة محتويات المحل من الاجهزة الغالية الثمن. وتابع قاسم بحزن: بعد يوم تلقيت مكالمة هاتفية من الخاطفين تبليغي ان ادفع فدية مقدارها مائة الف دولار، ونفذت ذلك صاغرا من اجل الحفاظ على حياة اخي. لذا قررت تصفية البضاعة المتبقية ولو بسعر اقل لي أخف من خسارتي وأشار الى انه سيبقي المحل ويغادر الى إحدى دول الجوار ريثما تحسن الاوضاع الامنية في بغداد. وأشار تصريح صحفي للناطق العسكري الامني الجنرال (وليام كالدويل) إلى ان بغداد شهدت ارتفاعا بنسبة ٢٢٪ في عدد الهجمات منذ نهاية الشهر الماضي واصلت المناطق: ان العملية الامنية الكبرى في بغداد لم ترق الى مستوى التوقعات وان هناك تصاعدا مقلقا للهجمات في العاصمة. على الرغم من تركيز الحملة على المناطق الأكثر عنفا. واعرب كالدويل عن قلقه ازاء تزايد الهجمات بمعدل (اثنين وعشرين باللمة) مقارنة بالاشهر الاخيرة وان عدد الهجمات التي تستهدف قوات الامن في بغداد ارتفع منذ ان شنت الولايات المتحدة عملية أمنية واسعة لوضع نهاية للعنف الطائفي الذي يؤدي الى مقتل العشرات يوميا.

للأطباء من المتخرجين حديثاً. وشاطرته الرأي الدكتور مرتضى قائلا: ان نقص المعدات الطبية الضرورية والعقاقير فنجذ صعوبة بالغة في التعامل مع الحالات الطارئة لذا يلقي كثير من الجرحى حتفهم على الفور ونحترق احيانا في اقسام الطوارئ كونها لا تحتوي على الاسعافات الضرورية للمريض وقال: اجد نفسي محظوظا حين ارجع الى البيت وانا على قيد الحياة. اما محمد قاسم ٢٩ عاما صاحب محل

حياتي مهددة وقد اواجه القتل في أي لحظة لاننا اصبحنا هدفا للإرهابيين ووصف المستشفى عندما اوقفته مجموعة من المسلحين واصلت الرصاص على رأسه وقلبه وكل جسده وتساءل: لماذا يريدون قتلنا ونحن نقدم خدمة انسانية كبيرة في ظل اوضاع أمنية صعبة للغاية؟ والقي باللانما على الحكومة لانها لم توفر الحماية الكافية للأطباء على الرغم من العنف اليومي المتكرر فضلا عن قلة الرواتب

العمليات المسلحة قد انخفضت الى ١٥٪ وعمليات التصفية الجسدية الى ٦٠٪ وان تراجع العمليات المسلحة جاء بسبب عوامل منها خطوات المصالحة الوطنية وتعاون العشائر والمواطنين والهيكلة الجديدة للوزارة والاعتماد على مبدئين هما: (الاستخبارات والمواطن) مؤكدا ان الشرطة الوطنية بالتعاون مع العشائر تمكنت من السيطرة على الوضع الامني وكبدوا المسلحين خسائر كبيرة. اما الدكتور علاء صلاح فيقول: اشعر بان

نصفين لانه يقلب وعقل واحد. اما حسين عامر ٥٣ عاما يعمل موظفاً في احدى الدوائر الخدمية التابعة الى الدولة فيقول: اشعر بخوف وارتياح حين اذهب الى عملي وكثير من اصداقائي في العمل لقوا حتفهم من قبل جماعات ارهابية مسلحة اطلقوا عليهم الرصاص بدون سبب لكنه أكد ان غاية الارهاب الاساس ايقاف عجلة الحياة وهذا لن يحصل في العراق حسب تغييره. ويقول تقرير صادر من وزارة الداخلية في

يعاني المواطنون مخاوف أمنية يومية نتيجة العمليات الارهابية التي تقوم بها ثلثة مجرمة من التكفيريين، ويرغم المواجهات المتصاعدة إلا ان هناك تعاوناً بين الاجهزة الامنية والمواطنين من اجل تقويض هذه الهجمات، لذا انخفضت معدلات الاغتيالات والتفجيرات بنسب عالية، وترجع الاسباب إلى خطوات المصالحة الوطنية التي عقدت مؤخرا بمؤتمرات المجتمع المدني والعشائر والاحزاب والقوى الدينية، هذا التلاحم الشعبي كبد الارهابيين خسائر جسيمة وقتل من الجرائم إلا انسانية. يقول (حامد) ٤٩ سنة تلقيت تهديدات عن طريق رسائل وضعت عند باب الدار واطلاق نار من مجاميع مجهولة. لكن الظرف المادي القاسي الذين اعاني منه لم يسمح لي بالسفر خارج البلاد ويشير حامد وهو اب لخمسة ابناء واكبرهم طالبة في الجامعة الى انه يعاني البطالة على الرغم من ذهابه يوميا الى مكان تجمع عمال البناء من اجل الحصول على فرصة عمل ليوم واحد لكنه في احيان كثيرة يرجع خائبا. ويضيف: الحياة أصبحت لا تطاق وما يحصل من اعمال عنف يومية هو نتيجة لصراع جماعات متطرفة مؤكدا ان مشاكل البلد تغذيها جماعات خارجية نافيا وجود مشاكل بين الطوائف وتابع القول: انا مترجم من امرأة شيعية منذ عشرين عاما فهل يعقل ان يقتل المرء اهله ونحن كالجسد الواحد لا يمكن ان نقسمه الى



احد ضحايا العمليات الارهابية